

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
رئاسة الجامعة المستنصرية  
كلية التربية/ قسم اللغة العربية  
الدراسات العليا

# قصارُ أدعيةِ أهلِ البيتِ (عليهم السلامُ) دراسةٌ دلاليةٌ

رسالة قدمها الطالب  
أحمد خلف سلمان الدراجي

إلى مجلس كلية التربية - الجامعة المستنصرية  
وهي جزءٌ من متطلبات درجة ماجستير في اللغة العربية وآدابها/لغة

بإشراف  
الأستاذ المساعد الدكتور  
محمد عامر معين

٢٠١٢م حزيران

بغداد

١٤٣٣هـ رجب

## الخاتمة والنتائج

الدُّعاء عبادة يتعبد بها الناس، ويتخلَّق بها المؤمنون بعد أئمتهم (عليهم السلام). لذا يعدُّ الدُّعاء من أشرف العبادات وأهمها على الإطلاق وذلك لقوله تعالى ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ [سورة الفرقان: ٧٧].

تعدُّ أدعية أهل البيت (عليهم السلام) من أهمِّ الأمور في الفكر الإسلامي وذلك لأهميتها من حيث الجوانب النفسية والروحية وما لها من تأثير في نفوس المسلمين . وبعد هذه الجولة في رحاب قصار أدعية أهل البيت (عليهم السلام) يمكن إجمال ما توصل إليه البحث بما يأتي:

١. استعمال الأدعية القصار لأغراض خاصة أي لكلِّ دعاء حالته الخاصة .
٢. تتضح غلبة الأصوات المجهورة في الأدعية المباركة وتكرارها في الكلمة الواحدة .
٣. استعمال الأئمة (عليهم السلام) للمقاطع الصوتية وبالخصوص المتوسطة وذلك لمساهمتها في تشكيل الوحدات الصوتية الإيقاعية فهي توافق المعاني الدلالية المطروحة في الأدعية المباركة إذ تعبر هذه المقاطع عن النعمة الأليمة للدعاء وكذلك الإيقاع الحزين والصوت الشجي فيها .
٤. تبيّن أنّ اسم الفاعل يدل على التجدد والحدوث وكذلك يدل على الثبوت فدلالته على الثبوت هو ما يميزه عن الصفة المشبهة التي تدلّ على الثبوت ودلالته على الثبوت تميزه عن الفعل المضارع الذي يدلّ على التجدد والحدوث .
٥. وإمّا الصفة المشبهة فدلالاتها مختلفة فمنها ما يدلّ على الثبوت والاستمرار ومنها ما يدلّ على عدم الثبوت، أي ما يدلّ على الحدوث والطارئ كالشبعان والجوعان ولهذا لا يمكن أن يحكم عليها بالثبوت عموماً .
٦. يعدّ اسم التفضيل من أكثر الصيغ وروداً في الأدعية المباركة لأهل البيت (عليهم السلام) إلا أنّ هذه المفاضلة لا توجد في هذه الدراسة إذ لا يمكن أن يفاضل بين العبد وخالقه لأن أحد شروط المفاضلة هي أن تكون من جنس واحد .
٧. تبين للباحث أن صيغ اسم الآلة لم ترد في الأدعية المباركة لأهل البيت (عليهم السلام) .

٨. يعدّ أسلوب النداء من أكثر الأساليب وروداً واستعمالاً في قصار أدعية أهل البيت (عليهم السلام)، فقد استعمل النداء عموماً لمدح الباري جل وعلا، لأن النداء يتعلّق بالغافل والساهي، واتضح للباحث أن سبب كثرة استعمال أسلوب النداء في الأدعية المباركة؛ لأنه ضرب من ضروب توكيد الكلام وتقوية معناه، ولهذا قال سيبويه فيما يخصّ النداء: ((يستعملونها إذا أرادوا أن يمدّوا أصواتهم للشيء المترخي عنهم، والإنسان المعرض عنهم، الذي يرون أنه لا يقبل عليهم إلا بالاجتهاد، أو النائم المستقل))<sup>١</sup>.

٩. استعمل الأئمة (ياالله) و (اللهم)، فهم بهذا الاستعمال يقصدون الدلالة على تعظيم المدعو .

١٠. استعمال أسلوب التقديم والتأخير إذ أفاد هذا الأسلوب من خلال سياقاته النظامية ودلالاته البلاغية -في الأدعية المباركة لأهل البيت (عليهم السلام)- على العناية والاهتمام والاختصاص .

---

(١) كتاب سيبويه: ٢/٢٣٠، وينظر: رصف المباني: ٥١٣